MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (11) ملحق العدد (4) 2021

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (11) Appendix No.(4) 2021

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	استخدام الإرشاد النفسي الأسري كآلية للتكفل بأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قراءة سوسيولوجية ا.م.د.سرمد جاسم محمد الخزرجي
2	أثر العوامل النفسية في العنف ضد المرأة أ.م.د محمد سلمان محمود م.م رسل ماجد حامد
3	الاوهام الايجابية لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض المتغيرات أ.د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي
4	العقم وانعكاساته على العلاقة الزوجية م. م. هبه عبد المحسن عبد الكريم
5	العمل المختلط للمرأة بين التقدير الاجتماعي والاثار النفسية ودلالتهما أ.د سهيلة محسن كاظم
6	المحددات الثقافية لعمل المرأة في المجتمع العراقي دراسة انثروبولوجية في مدينة بغداد م.م حسين خليل ابراهيم
7	تعرض المرأة للتحرش أثناء بحثها عن العمل م.د. ليلى حمزة راضي
8	"عمل المرأة بين الأزمات والتمكين" طالبة دكتوراه: بلحرب خيرة
9	واقع المرأة الريفية العراقية وسبل تمكينها م.د. سحر طارق محمود الرحيم
10	واقع الملصقات التوعوية لمؤسسات دعم المرأة العربية: دراسة تحليلة أ.م. فدوى حمدي جبر بركات

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامعــــــة ذي قــــــار
كـــــــلية التربية للعلوم الانسانية

التـــــســـــــرب المـــــــــدرســـــــــي أ.م.د. ابتسام جعفر جواد الخفاجي	11

استخدام الإرشاد النفسي الأسري كآلية للتكفل بأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قراءة سوسيولوجية

USING FAMILY PSYCHOLOGICAL COUNSELING AS A MECHANISM TO PROVIDE FOR FAMILIES OF CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS IS A SOCIOLOGICAL READIN

DR.SARMAD JASIM MOHAMMED ا.م.د.سرمد جاسم محمد الخزرجي

علم الاجتماع اختصاص الانثروبولوجيا- جامعة تكريت- صلاح الدين – العراق

SOCIOLOGY, SPECIALIZING IN ANTHROPOLOGY, TIKRIT UNIVERSITY, SALAH AL-DIN, IRAQ

DR. NAEMA BARABIH م. د. نعيمة برابح

علم النفس اختصاص ارشاد وتوجيه- جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

PSYCHOLOGY, SPECIALIZATION IN COUNSELING AND GUIDANCE - MOHAMED BOUDIAF UNIVERSITY OF M'SILA - ALGERIA

Se55rm66ad@gmail.com

sarmadmohammed@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي الأسري – الطفل المعاق – أباء الأطفال ذوي الاحتياجات

KEY WORDS: FAMILY PSYCHOLOGICAL COUNSELING - THE DISABLED CHILD - PARENTS OF CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS.

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الإرشاد النفسي الأسري واستخدامه كآلية للتكفل بأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعد الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة، من حيث أنها توفر له الرعاية الأسرية المتمثلة في الكيان الأسري، والعلاقات

الأسرية المتوافقة والأدوار الاجتماعية السليمة بين أفرادها، ولها آثار بالغة الأهمية للحياة النفسية المتبادلة بين الآباء والأبناء وخاصة في مرحلة الطفولة وهي مرحلة البناء النفسي واكتشاف الحالة.

ويشير مفهوم إرشاد اسر ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مجموعة البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين لمساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم على التكيف، وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذه الورقة البحثية.

ABSTRACT:

THE CURRENT RESEARCH AIMS TO IDENTIFY FAMILY PSYCHOLOGICAL COUNSELING AND USE IT AS A MECHANISM TO PROVIDE FOR THE FAMILIES OF CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS, AS THE FAMILY IS THE FIRST SOCIAL INSTITUTION FOR THE CHILD WITH SPECIAL NEEDS, IN THAT IT PROVIDES HIM WITH FAMILY CARE REPRESENTED IN THE FAMILY ENTITY, COMPATIBLE FAMILY RELATIONSHIPS AND SOUND SOCIAL ROLES AMONG ITS MEMBERS, IT HAS VERY IMPORTANT IMPLICATIONS FOR THE MUTUAL PSYCHOLOGICAL LIFE BETWEEN PARENTS AND CHILDREN, ESPECIALLY IN CHILDHOOD, WHICH IS THE STAGE OF PSYCHOLOGICAL CONSTRUCTION AND CASE DISCOVERY.THE CONCEPT OF COUNSELING FAMILIES WITH SPECIAL NEEDS REFERS TO A SET OF SPECIALIZED EDUCATIONAL PROGRAMS THAT ARE PROVIDED TO GROUPS OF EXTRAORDINARY INDIVIDUALS TO HELP THEM DEVELOP THEIR ABILITIES TO THE MAXIMUM EXTENT POSSIBLE, ACHIEVE THEMSELVES AND HELP THEM ADAPT, AND THIS IS WHAT WE WILL TRY TO ADDRESS THROUGH THIS RESEARCH PAPER .

المقدمة:

يعتبر الطفل المعاق شيء غريب على الآباء الأسوياء، فهم عاجزون عن تصور ما يحس به الطفل، وبالتالي غير قادرين على مساعدته في تمثل ما يشعر به والتعبير عنه. فتحدث حاجات

الطفل إحباطا لدى الوالدين لعدم قدرتهما على إرضائه، و لدى الطفل لإحساسه بعدم الفهم من طرف الآخر ويؤكد Scelles هذا الرأي باعتبار أن التفاعلات بين الطفل المعاق وأقربائه تصبح مصدرا للإحباطات (Scelle R. 1997p29).

وغالباً ما تواجه أسر ذوي الاحتياجات الخاصة جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتها التكيف والتعايش مع وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي الوقت ذاته فإن هذه الأسر عرضة للضغوط والتوترات التي تواجهها كل أسرة في المجتمعات المعاصرة، ولذا فهي تحتاج إلى الإرشاد الأسري الذي يعمل **على تحسين نوعية حياة الأسرة من خلال مساعدتها على فهم حالة الطفل وتقبله وتحسين أنماط التفاعل بين الطفل والوالدين وتهيئة بيئة مواتية ومشجعة للنمو الصحي المتكامل.**

ولذا فقد وجد الإرشاد الأسري بهدف مساعدة الآباء لتحقيق التكيف أو المواءمة مع البيئة والأشخاص المحيطين به، وكل منا بحاجة إليه وإلا شعر بالضيق وعدم الرضا، وبذلك يرمي الإرشاد النفسي إلي مساعدة الفرد المعاق ومواجهة ما يعيقه والتغلب على المشكلات التي تواجهه سواء في المدرسة أو العمل.

إن الهدف الرئيسي من عملية الإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات، إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلي نفسه بعين الرضا، فالآباء في حاجة إلي معرفة سبل التعليم الملائمة لطفلهم، وهم في حاجة إلي مساعدة أبنائهم علي تحقيق الذات لديهم.

المحور الاول /الاطار العام للدراسة عناصر البحث

اولا–**اما مشكلة البحث:**سنعالج في هذه الورقة البحثية إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة،وما هي الاستراتيجيات المستخدمة في الإرشاد النفسي الأسري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال بحث في مقومات هذا الموضوع، بعرض مفهوم الإرشاد بشكل عام ومفهوم الإعاقة، ومن ثم تركيزنا على موضوعنا الرئيس وهو الخاص بإرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة،مفهومه،أهميته،أهدافه،واهم طرقه،إلى جانب دوره أي الإرشاد في مساعدة اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، مرورا بالاستراتيجيات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا– أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى جملة من الأهداف أهمها:

– التعرف على الإرشاد النفسي الأسري.

– التعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الكشف عن الاستراتيجيات المستخدمة في الإرشاد النفسي الأسري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثا– أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الفئة المستهدفة وهي الأطفال والأثر الذي تتركه إعاقتهم في نفوس أسرهم وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم عند تربية الطفل المعاق والاعتناء به، إلى جانب النظرة السلبية من المجتمع مما يساهم في عزلتهم وعدم تكيفهم الاجتماعي وتوافقهم النفسي والذي يؤثر سلبا على المناخ الأسري، ولذا فهم بحاجة إلى المساعدة من خلال الإرشاد النفسي الأسري للوالدين وأعضاء الأسرة وتبني مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعد على تقبل الإعاقة وخفض مستويات الألم النفسي والضغوط النفسية والاجتماعية والصحية الواقعة عليهم .

اولا:منهجية البحث: استخدم البحث المنهج الوصفي,ويمكن ان تدخل ضمن اطار الدراسات الوصفية فهي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، والتعرف على. استخدام الإرشاد النفسي الأسري كآلية للتكفل بأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قراءة سوسيولوجية.

المحور الثاني/ مفاهيم ومصطلحات البحث

1- الإرشاد الأسري

عرف مرسي الإرشاد الاسري **(1974)** على انه " عملية فنية مهنية هدفها ترشيد وهداية وتوعية وإصلاح الأفراد، تتم في موقف مواجهة بين متخصص في علم النفس الإرشادي وشخص أخر يقدم له الإرشاد، بهدف مساعدته على فهم نفسه، وتحديد قدراته واستعداداته وميوله، وتوضيح اتجاهاته ودوافعه وطموحاته، ومعرفة مشكلاته وظروفه البيئية التي يعيش فيها، والإمكانات المتاحة له فيها، ومساعدته على كيفية توظيف هذه المعلومات في تحديد أهداف واقعية لنفسه، وتشجيعه على اتخاذ القرارات المناسبة لتنمية قدراته، والاستفادة منها بأقصى قدر ممكن في ضوء فرص الحياة المتاحة له " **(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، 47).**

– أما **الجمعية الأمريكية لعلم النفس** فتعرفه على انه " الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ و أساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد، واستقلاله في تحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار وفهم خبراته، وتحديد مشكلاته وحاجاته، وتعرفه على الفرص المتاحة له، وأن يستخدم و ينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى درجة ممكنة ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين

والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصيا وتربويا واسريا وزواجيا**(حمدي عبد الله عبد العظيم، 2013، 50).**

ويعرف الإرشاد الأسري:تعددت التعريفات و اختلفت الآراء حول تعريف الإرشاد الأسري، ومن هذه التعريفات:

– عرفه **زهران** (2005) على انه " مساعدة الأسرة (الوالدين والأولاد) فرادى أو جماعات على فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية " **(زهران، 2005، 405).**

– وعرفه **خضر** (2008) بأنه " عملية يقوم بها المرشد او فريق العمل الإرشادي بمساعدة أفراد الأسرة على فهم إمكانياتهم وتنمية علاقاتهم الاجتماعية، واستبصار الحلول السليمة لمشكلاتهم، لتحقيق الاستقرار الأسري، و التوافق النفسي، والصحة النفسية، والسعادة للفرد والأسرة والمجتمع "**(خضر، 2008، 16).**

2–مفهوم الإعاقة:

– عرفت منظمة الصحة العالمية (1981) الإعاقة على أنها " حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو السيكولوجية **(أمير إبراهيم القرشي، 2013، 25).**

3–مفهوم الطفل ذي الاحتياجات الخاصة:

يعرف بأنه ذلك الطفل الذي ينحرف بصورة ملحوظة عن المعيار العادي للجماعة التي ينتمي إليها، إما سلبا أو إيجابا، في أي من الخصائص العقلية أو الانفعالية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الحسية، لدرجة تستدعي تزويده بخدمات خاصة تساعده على الاستفادة من الخبرات التربوية.

كما يعرف الأطفال الغير العاديين، بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة، ويتراوح هؤلاء الأطفال من المتميزين إلى ضعاف التحصيل ومن العباقرة إلى المعاقين.

وهذا يعني أن مصطلح الغير العاديين يشير إلى المعاقين بأنواعهم وفئاتهم المختلفة، بالإضافة إلى فئة الموهوبين والمتفوقين **(أمير إبراهيم القرشي، 2013، 25-26).**

المحور الثالث /فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو (غير العاديين):

يمكن الإشارة في هذا الصدد إلى وجود ثماني فئات من الأفراد غير العاديين تنطوي تحت مظلة التربية الخاصة وهي:

- الموهبة والإبداع: (Giftedness and Creativity)
- الإعاقة العقلية: (Mental Impairment)
- الإعاقة البصرية: (Visual Impairment)
- الإعاقة السمعية: (Hearing Impairment)
- الإعاقة الانفعالية (السلوكية): (Emotional Impairment)
- الإعاقة الحركية: (Motor Impairment)
- صعوبات التعلم: (Learning Impairment)
- اضطرابات النطق أو اللغة: (Lnguage & speech Disorders)

ولكل فئة من الفئات السابقة صفاتها و خصائصها المميزة، وكل الأطفال مهما كانت تصنيفاتهم هم أفراد فريدون من نوعهم و جميعهم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام، مما يستوجب تقديم برامج تربوية فريدة لهم وخاصة بهم **(مصطفى نوري، خليل عبد الرحمن، 2007 ، 20).**

اولا– تأثير الإعاقة على الأباء: إن وجود الإعاقة في الأسرة يعتبر من العقبات التي تتصدى لسيرورة الأسرة حيث تتطلب التكيف معها، هذا التكيف هو عملية تفاعلية يتغير على إثرها نظام الأسرة ككل، حيث يتلقى الأبوان أخبار مثيرة تغير عاداتهم ورغباتهم وكذا مشاريعهم، إذ تستلزم السرعة في إعادة بناء سلوكاتهم

كما أن الإعاقة تؤثر على الأبوين، من حيث أن إنجاب طفل سوي ومستحسن من طرف الآخرين، يزيد من قيمة الأبوين واعتزازهما أما المعاق فيسبب جرح نرجسي، ويتفق الكثير من علماء النفس على هذا الرأي إذ يرى م.مانوني (M. Mannoni) أن قصور الطفل يمس الأم في نرجسيتها وكل إنقاص من قيمته تعتبره مس بشخصيتها الخاصة.

ويؤكد شيل (Scelles) أن ميلاد طفل معاق هو دائما جرح نرجسي بالنسبة للأبوين كما أن الإعاقة مهما كانت درجتها تتسبب في شعور الأبوين بالذنب، إما لعدم قدرتهما على إنجاب طفل سوي أو عجزهما عن حمايته ونجد في رأي Satir V. أن لدى الأبوين شعور داخلي بأنهما مسؤولان عن حالة الطفل (Satir, V. 1982, p. 62) **(ليلى سليمان مسعود ، 2005 ، 08).**

ثانيا– الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

عرفه **ستيوارت** على انه " علاقة مساعدة بين أخصائي مدرب ووالدي طفل غير عادي، يعملون للوصول إلى فهم أفضل لاهتماماتهم، ومشاكلهم، ومشاعرهم الخاصة، وهو عملية تعليمية

تركز على استثارة وتشجيع النمو الشخصي الذي عن طريقه يساعد المرشد الوالدين لاكتساب و تنمية و استخدام مهارات واتجاهات ضرورية للوصول إلى حل مرض لمشكلتهم أو اهتماماتهم، ويساعد الإرشاد الوالدين على أن يصبحوا ذوي فعالية تامة لخدمة طفلهم وعلى ان يقدروا قيمة العيش المنسجم كأعضاء في وحدة أسرية مكتملة التوافق **(مصطفى حسن أحمد، 1996 ، 51).**

7-1- أهداف الإرشاد الأسري لآباء الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتلخص أهداف الإرشاد لآباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي:

- زيادة استبصار الوالدين بحالة الطفل عن طريق تزويدهما بحصيلة مناسبة من المعلومات اللازمة عن:

  - مشكلة الطفل وأسبابها.
  - خصائص الطفل وإمكاناته.
  - مطالب نمو الطفل واحتياجاته الخاصة.
  - سبل إشباع احتياجاته واستراتيجيات التعامل مع مشكلاته.

- تعريف الوالدين بحقوقهم كآباء للأطفال من خلال:

  - إمداد الوالدين بالمعلومات الخاصة ببرامج التعليم والتأهيل لحالة الطفل.
  - تبصير الوالدين بمصادر الخدمات المجتمعية التي تشبع حاجات الطفل.

- تبصير الوالدين بواجباتهما في رعاية الطفل ويتحقق ذلك من خلال:

  - تشجيع الوالدين علي دمج الطفل مع الأطفال الآخرين من خلال بعض الأنشطة

- تدريب الوالدين علي كيفية تشجيع الطفل علي ممارسة بعض المهارات الأساسية كالاستقلالية والاعتماد على الذات
- تشجيع الوالدين علي توفير بيئة أسرية سليمة.
- مساعدة الوالدين علي الاستبصار بطبيعة الضغوط المرتبطة بإعاقة الطفل وانعكاساتها السلبية علي أداء الأسرة **(بوغازي كريمة، عريبي سعيدة، 2016 ، 271)** .

المحور الرابع/الاحتياجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يمكن حصر الاحتياجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ثلاث فئات رئيسية على النحو التالي:

أ- احتياجات معرفية وتتمثل في :

- الحاجة إلى معلومات عن الحالة غير العادية للطفل، وطبيعة إعاقته، وخصائصه ومدى اختلافه عن أقرانه العاديين ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته، وإمكانات علاجه وتعليمه وتدريبه وتأهيله .
- الحاجة إلى معرفة مصادر الخدمات الصحية والاجتماعية، والتعليمية والتدريبية، والتأهيلية و التشغيلية، وأوجه الدعم في المجتمع.
- الحاجة إلى معرفة اثأر الإعاقة على جوانب نمو الطفل، ومتطلبات هذا النمو.
- الحاجة إلى معرفة البرامج التدريبية المناسبة لحالة الطفل (علاج وظيفي، علاج طبيعي، تعديل السلوك، توجه وحركة، نطق وكلام، سلوك توافقي .....) .

ب- احتياجات سلوكية (مهارية) ومن بينها:

- الحاجة إلى تعلم استراتيجيات فعالة لرعاية الطفل، والتعامل مع مشكلاته ومتطلبات حياته اليومية وإلى اكتساب مهارات المشاركة في مواصلة تعليمه وتدريبه في المنزل.
- الحاجة إلى التواصل المستمر مع المهنيين والأخصائيين لمتابعة الحالة، وطرح الأسئلة وطلب الاستشارات.
- الحاجة إلى تعلم مهارات الاسترخاء، والترويح والاستجمام بين وقت وآخر نتيجة لما تتحمله الأسرة من أعباء إضافية، وما تتعرض له من إنهاك في رعاية الطفل.

ج- احتياجات انفعالية (علاجية) ومن بينها :

- الحاجة إلى التعبير والإفصاح عن المشاعر والأفكار والمخاوف، وإلى احترامها وتقبلها من

قبل الأخصائيين.

- الحاجة إلى تعلم استراتيجيات فعالة لمواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالإعاقة.

- الحاجة إلى برامج إرشادية وعلاجية نفسية للمساعدة على تجاوز صدمة الإعاقة وتقبلها، وعلاج

ما يرتبط بها من قلق وشعور بالذنب، وخجل وحزن واكتئاب.

- الحاجة إلى المساندة الوجدانية والدعم الانفعالي والاجتماعي من الأهل والأصدقاء والجيران.

- الحاجة إلى التواصل مع اسر أخرى للأطفال المعوقين لتبادل الخبرات معهم، والتعلم من تجاربهم و

الدفاع عن حقوق أطفالهم **(عبد المطلب امين القريطي، 2013 ، 299–300),**

المحور الخامس/الاستراتيجيات الإرشادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

عموماً هناك العديد من الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي في التعامل مع ردود الفعل الوالدية نحو الإعاقة ومساعدتهم على تقبل الطفل والبحث عن الخدمات الملائمة له منها:

- **المحاضرة:** من خلال تقديم معلومات لأعضاء الأسرة عن المشكلة وأسبابها وآثارها عليهم وعلى الطفل، ودور الأسرة في تخفيف تلك الآثار وطرق الوقاية منها ومفهوم الأفكار غير العقلانية المرتبطة بالإعاقة وذلك فنيات إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة بسيطة يسهل فهمها لأعضاء الجلسة الأسرية، لزيادة استبصارهم وتشجيعهم على تلقي المعلومات المتضمنة في المحاضرة ذات الصلة بمشكلاتهم الخاصة، ويتمثل الهدف الإرشادي التطبيقي لهذه الفنية في إعادة البناء المعرفي لأعضاء الجلسة الأسرية وتهيئة بيئة أسرية تسهم في النمو النفسي للطفل.
- **الحوار:** من خلال استخدام أسلوب المناقشة الجماعية كمنهج ملائم يمكن أن يخدم الحوار وتبادل الرأي وتغير المعرفة بشكل دينامي والذي يؤدي إلى استثارة التفكير الذاتي لأعضاء الجلسة الأسرية بما فيه أفكارهم واتجاهاتهم اتجاه طفلهم والتي تعبر بشكل غير مباشر عن مشكلاتهم الخاصة.
- **إعادة الصياغة:** من خلال إعادة تشكيل المواقف التي تواجه عضو الأسرة وسبل حلها من زوايا مختلفة، من خلال إعادة صياغة الأفكار اللاعقلانية للأسرة تجاه الطفل وسلوكه وتبني رؤية جديدة اتجاهه.

- **التجسيد الأسري:** من خلال التعرف على طبيعة أداء الأسرة وطريقة التواصل بينهم من خلال تجسيد بعض المواقف الموجودة داخل الأسرة، وبالتالي يتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في العمل على زيادة وعي أعضاء الأسرة وخاصة الوالدين بطريقة تواصلهم والصورة التي ينظرون بها إلى الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **التعزيز الإيجابي:** من خلال تقديم مدعمات إيجابية (مادية أو اجتماعية) للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عند قيامه بسلوك مرغوب.
- **لعب الدور، وتبادل الدور:** من خلال إسناد دور ما لعضو الأسرة ، ثم تبادل الأدوار بحيث يضع الفرد نفسه مكان الآخر، وبذلك يدرك هذا الآخر وما دفعه إلى السلوك الذي قام به ومن ثم يتمثل الهدف الإرشادي لهذه الفنية في معايشة عضو الأسرة للدور ومهامه ،فإذا قام عضو الأسرة بتمثيل دور الطفل ذوي صعوبات التعلم مثلا فإنه يشعر مدى المعاناة التي يجدها مقارنة بالأطفال العاديين **(الخطيب جمال، 2001، 98)**.

–**الخاتمة:** إن دور الإرشاد الأسري لا يتوقف على توفير الرعاية الأولية والتأكد من حصول الفرد على الحاجات المادية بل يتعدى ذلك إلى رعاية اجتماعية يراعى فيها أن يتم تسهيل عملية انخراط الفرد ذي الاحتياجات الخاصة في المجتمع و التفاعل معه بشكل يشعر الفرد بتقدير الذات وإعزاز المجتمع له وللخدمات التي يقدمها. كما أن من أهم احتياجات الفرد ذي الاحتياجات الخاصة أن يتمتع بحياة مستقلة يتمكن فيها من خدمة نفسه وتوفير دخل مادي له يجنيه من عمل يتناسب مع قدراته.

إن المؤسسات الاجتماعية تعد هي أكثر انتشاراً ونتيجة لتأثيرها الكبير جداً على نفوس

الناس، فيجب ألا يهمل دورها بل يتم تعزيزه لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الحياة الكريمة لهم في مجتمعاتهم.

-**التوصيات:**من خلال البحث الحالي ارتأينا تقديم مجموعة من التوصيات:

– تنظيم ملتقيات وندوات من قبل مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لتعريف الأسر بمفهوم الإعاقة والاستراتيجيات التي تساعد على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ودمجهم في المجتمع.

– إنشاء نوادي اجتماعية وتخصيص أماكن خاصة لممارسة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

– تفعيل أنشطة وبرامج في مجال رعاية وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومساعدتهم بمختلف أشكال الدعم لتسهيل اندماجهم في المجتمع.

– قيام المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام بنشر الوعي بين أفراد المجتمع بضرورة احترام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ومعاملتهم كأفراد عاديين في المجتمع وتقبلهم والنظر إليهم بايجابية.

المراجع:

– مصطفى حسن أحمد (1996): الإرشاد النفسي لأسر الأطفال الغير عاديين، ط1، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، مصر.

– زهران حامد (2005): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

– خضر، عبد الباسط (2008): الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر.

- حمدي عبد الله عبد العظيم (2013): مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر.

- أمير إبراهيم القرشي (2013): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- **الخطيب جمال (2001): أولياء أمور الأطفال المعاقين، استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم، ط1، إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.**

- بوغازي كريمة، عريبي سعيدة (2016): الإرشاد الأسري لأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، الجزائر.

- عبد المطلب أمين القريطي (2013): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة (2007): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- ليلى سليمان مسعود (2005): العلاقات الأسرية، الإعاقة والعلاج الأسري، مجلة إنسانيات في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، وهران، الجزائر.